العدد 1737 - السنة السادسة
الجمعة 10 صفر 1435 - الموافق 13 ديسمبر 2013
Friday 13 December 2013 - No.1737 - 6th Year

طاح الحطب

بس خاطري مكسور
تعال يا ريحة هلي
نامت عيون الأرصفة
بسك جِفا
كل الشَوارع سافرت
بس شارع الحزن القديم
كلما يمر بخطوتك
تصير المواجع دور

البارحة
مرت على جرحي وبكت
واتهالكت
في خافقي
ضحكة ألم
ذكرى .. بقايا من حلم
كيف أصبحت أحلاَمنا
أجساد وسط قبور

مريت بك في غربتي
أجمع شتاتي ووحدتي
أشعل حنيني لك وطن
يلبس دفا
معطف وفا
يبني حنانه سور

بردان؟
شبيت لك روحي جمر
مديت لك عمري عمر
غطيت رمشك بـ الفرح
فتحت لك
عيوني نوافذ من ضيا
لو شح فيها النور

وش أخرك
وانا هنا
أسولف جراحي زوبعة
أنثر حنيني واجمعه
أزرع جهاتي الأربعة
وجهك .. ملامح جيتك
شوقي .. انتظاري .. لهفتك
لما تجي لا تعتذر
كبر الخطا
راح احسبك معذور

أشتاق لك
كثر الغريب
الـ فارق تراب الوطن
كثر الحمامة
لو سافرت عن عشها
تشتاق ترجع من تحن
كثر الحنين
الـ يدفع أمواج السفن
لما تضيع وسط الظلام
تدور موانى نور

كم ليل مر ومضى
الفجر يعبرني غريب
يفتح شبابيك الأمل
بكره تجي
وبكره يروح مثل الحكي
مثل الغزل
الـ يجرح اشفاف الكلام
الـ يحضن العتمه وينام
لما يكون
ليل العشق محضور

ارجع واسامح غيبتك
لا تعتقد
تبرا جراحي ابـ جيتك
اللي انكسر ما ينجبر
لكنني
بـ اكذب على حزني الوفي
واقول لك: «طاح الحطب»
حتى ولو
باب الأمل مكسور

منتهى قريش

نهاوند

مسابقات و سقوط !!

يقول علي رضي الله عنه « لاتستوحشوا طريق الحق لقلة سالكيه» !

السالكون الـدرب اياه ليسوا سـواء – ولاتشرفهم المقارنة – ومن تسابقوا في الدروب الاخرى ذات الصيت المرتفع في الصفقات المشبوهة في بيع الاخلاق بمزادات رخيصة!

اولئك الذين يجمعون بثيابهم ماعجزت عنه إيديهم فتتكشف عوراتهم بعد ان اكلوا التراث وماحوله اكلا لما واحبوا المال والحلال جما وفضحوا عوراتهم ليتهم سكتوا واكلوا ما تيسر لهم من ذلك المدعوم وطنيا بل يعيبون على المستور ثوبه حين لم يفكر بخلع !

حققوا سقوطهم بتحقيق اهدافهم على حساب العيش استمراء التسول واخذه شعارا عاما يجتمعون تحت قدمه ليرتفعوا ماديا ويسقطوا اخلاقيا !

أمانة الشعر « ثقيلة » ، لايستطيع حملها من اعتاد سقط القول من اولئك الدجاجلة المراوغين ممن يلبسون المروءة نهاراً ويخلعونها ليلا ، لايجيدون التعامل معه بنبل وباحترام أو النظر له بشيء من الرقي والاحترام .

ها نحن نرثي محمود درويش وهو لا ينتمي إلى قبيلتنا ، لأنه ينتمي إلى قبيلة الإنسان وقبيلة الشعر .

ونتقرفص أمـام المعري لنتعلم منه فلسفة الشعر وحياة الشعر وشعر الفلسفة .. ونتداوى بجراح المتنبي لنتعلم الألـم والأمـل والشعر الخالد .. ولا نزهد في شعر أبي العتاهية كي نتعلم زهده وخلقه وشعره .. وتعرق جباهنا هلعا ورهبة ونحن بحضرة الحماسة عند ابي تمام ..

ونغني مع أبي النواس دون ان نشرب الا خمر الشعر معه ..

ونبصر ما لا يبصره الآخرون بعيني الأعمى بشار الذي لم تعمَ بصيرته بعد أن وصف لنا الألوان أكثر مما نعرفها وقدم الصور بابعاد ثلاثية ..

ونفتح زهر القلوب لإيليا أبو ماضي يلملم الشوك بأصابعه لننعم بالورد :

انّ شـرّ الجـنـاة فـي الأرض نفس
تـتـوقّـى، قـبـل الـرّحـيـل ، الـرّحـيـلا
وتـرى الـشّـوك فـي الـورود ، وتعمى
أن تـرى فـوقـهـا الـنّـدى إكـلـيـلا !!

ونستمع لا ندري أإلى صبح فيروز أم لمساءات شوقي ام لسلطنة فنرفع الصوت عاليا عاليا

« يا جارة الوادي طربت وعادني » !!

أم إلى المغني أو لابن لعبون ولكنه حتما لصوت الشعر والشاعر والمغني :

« يا علي صحت بالصوت الرفيع »

فنصيح : زدنا فيقول :

«ضـحـكـتـي بـيـنـهـم وأنـا رضـيـع
مـا سـوت بـكـيـتـي يـوم الـوداع!!»

ونهتز شوقا وطربًا وولعاً وغيرة ربما كلما أنشدت امرأة في زوجها ماتثار به غيرة الازواج قبل الزوجات بصيغة المرأة الحازمة كريح ، الدافئة كدمعة فنشعر بقلبها ونراه غضا طريا .

ونرتشف من قهوة القاضي بعد أن نشتعل بصبابة الهزاني وفتنة العوني ومعلقات الخـلاوي هذا المبدع المتفرد البارع .. مـرورا ببعض شعراء هذا الجيل ممن تفردوا بالشعر وغردوا داخل سربه وخارجه .

هذا هو الشعر الذي نشعره ، نعرفه ، نقدره ، نحترمه ، نكتب له ونتعتق به دون أن تملى علينا شرط الاستماع وافرازات المسابقات التي سرقت أموال الناس وسطحت الشعر وقتلت الذائقة !!

fhddohan@hotmail.com
twitter: @fhddohan